

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

مشيئتها أي تتمايل وتتهادى وأصله أنها تميلُ على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذي لا يستطيع تماسكاً وذلك لحسن دلّها وتأودّ خطرتها فجاز فيه وإن كان أراد من هلاك فهو من بدائعه وإن كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب .

ولزم بالمكان والذم مثل لزم وألزم فإن الذال فيه بدل من الزاي على مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة : إن العرب تقول في الأرنب (حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تسبق الجميع بالأكمة) يعني تلزم العدو ورجل لُذَمَةٌ : لا يفارق البيت . وذكر الخرمل وهي في الأصل : المرأة الفاجرة في قول بعضهم . وقال آخرون : هي الحمقاء قال المزرّد : - من الكامل - .

(فطوّق في أصحابه يستبينهم ... فأب وقد أكدت عليه المسائل) .
(إلى صبيّة مثل السّعالِي وخرمل ... رَوَاكِد من شرّ النساء الخِرامِل) .
والهرط : الذّعة المسنّة والهرط في غير هذا والهرط السوء يقال : يهرط عرّضه ويهرّده ومثل الخرمل الخذلّ والخرزّ نذل .

وسأل عن الضّحّوك وهو فَعُول من الضّحك وهو العَسَل وهو الغدير الصافي وهو طلاع النّخل والثّالج .

وقال : دعْلنة أو دعْكنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يسأل عنه لأن جميع ما زيدت فيه النون في هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمْعَدَّة ونظَرَنَّة على السمع والنظر ودعْكنة من الجلادة كأنه من الدّك فاما نظَرَنَّة فهو من النظر وأنشدوا : - من الرجز - .

(إنَّ لَدَنَا لَكَذَّه ... مَعَدَّةٌ مَفَنَّة)